

أهم محاصيل الحبوب التي تزرع في المنطقة الجنوبية

كان العراق ولفترة طويلة يعرف بأرض السواد لخصوبة أرضه ووفرة إنتاجه للحبوب الغذائية مثل الحنطة والشعير والرز والدخن وعلى الرغم من إن البلد لا يزال يزرع هذه الحبوب بكثرة إلا إن الزيادة السكانية وتردي الأراضي الزراعية بزيادة ملوحتها وقلة مياه نهري دجلة والفرات أدى إلى عدم كفاية الناتج المحلي وبالتالي اضطر البلد إلى اللجوء إلى الاستيراد بعد إن كان مصدراً لها .

محاصيل الحبوب Cereal Crops هي المحاصيل التي تزرع لغرض إنتاج الحبوب للاستهلاك البشري بالدرجة الأولى، وتعد ذات أهمية أساساً في حياة الإنسان ، وبالرغم من التقدم الصناعي التقني في العالم فإن زيادة الإنتاج الزراعي خاصة للحبوب هو موضع اهتمام العديد من البلدان العالم وأهم أسباب ذلك هو مشكلة نقص المواد الغذائية والطلب المتزايد على هذه المواد نتيجة للزيادة السريعة الحاصلة في عدد السكان وعدم إمكانية سد الاحتياجات البشرية ، حيث يعتمد أغلب سكان العالم في غذائهم على الحبوب التي تقدر بنسبة تزيد على ٩٠% من مجموع سكان العالم .

وتمتاز هذه المحاصيل بوجود نسبة عالية من النشأ في محتواها والذي هو ضروري لتجهيز الانسان بالطاقة إضافة الى البروتينات والمواد المعدنية والفيتامينات وأهم هذه المحاصيل هي الحنطة والرز والشعير والذرة الصفراء والذرة البيضاء.

مظاهر تدهور وتراجع إنتاجية محاصيل الحبوب

١-يعاني القطاع الزراعي من نقص الاحتياجات الحقلية اللازمة وكثرة الامراض النباتية والادغال وقلة المكننة وعدم توفير الادوات الاحتياطية وعدم الاستخدام العلمي الكفؤ للاسمدة ،هذا النقص في هذه المتطلبات اثرت على انتاجية محاصيل الحبوب .

٢ - قصور سياسات الحكومات المتعاقبة:

تراجع الدعم الحكومي في تمويل هذا القطاع ومستلزماته ، أذ أن هذا الدعم قليل جداً ولا يتناسب مع الحاجة اللازمة لتطوير هذا القطاع، ترافق معه عدم وجود خطة زراعية محكمة ونظام ري رشيد إضافة إلى عجز

الحكومة عن التعامل بجديّة مع المشاكل المائية مع دول الجوار مع وعدم وجود إحصائيات دقيقة وصحيحة عن الواقع الزراعي ، و لعب الفساد المالي والإداري الذي تعاني منه وزارة الزراعة، وكذلك عدم وجود قوانين وإجراءات تحمي الإنتاج الزراعي العراقي من المنافسة، إضافة إلى القوانين الجائرة بحق الفلاحين دوراً سلبياً في ازدياد معاناة الفلاحين و أدى إلى عزوف الكثير منهم عن العمل في أراضيهم، فقد تراجعت نسبة العمال في قطاع الزراعة بعد الاحتلال إلى ٤٠% بعد أن كانت قبل الاحتلال حوالي ٧٥% ؛ والجدير بالذكر أنه يجب ألا تقل هذه النسبة عن ٦٠% في بلد تشكل فيه الزراعة قطاعاً اقتصادياً مهماً ومورداً هاماً من موارد الدخل الوطني والقومي .

٣- البيئة والتغيرات المناخية والعوامل الجوية

يعاني العراق من التلوث البيئي الكبير الناجم عن استخدام قوات الاحتلال للأسلحة المحرمة دولياً، وانحباس الأمطار وتناقص في الموارد المائية الصالحة للري وخاصة حصة العراق من نهري دجلة والفرات بسبب شح الأمطار وبناء المشاريع المائية الضخمة في تركيا والدول المجاورة، والتفاوت الشديد في درجات الحرارة والجفاف وارتفاع ملوحة التربة والمياه، وعدم وجود مبانٍ لتسريب المياه المالحة من الأراضي الزراعية، والرياح الشديدة مما يؤدي إلى خروج الكثير من الأراضي من الزراعة وبالتالي تصحرها مما أدى إلى تراجع المساحات المزروعة حيث لا تزيد مساحة الأراضي المزروعة عن ٢-٥% من الأراضي الصالحة للزراعة في العراق.

٤ . هجرة الفلاحين لأراضيهم

يعمل في القطاع الزراعي نحو ما نسبته ٦٠-٧٠% من تعداد السكان ، كانت الزراعة تشكل بالنسبة لهم مصدر الرزق الوحيد الذي يقتاتون منه ، أما الآن وبسبب هذا التدهور والانحطاط الذي يشهده هذا القطاع فقد عزف قسم كبير من هؤلاء عن العمل في مهنتهم هذه ليهاجروا داخلياً إلى المدن العراقية بحثاً عن مورد بديل يؤمن لهم مستوى أفضل.

٦- تراجع دور المهندسين والمهنيين الأكاديميين الزراعيين وانضمامهم إلى قوافل العاطلين عن العمل، ونقص الخبرات وتراجع البحوث الزراعية مما أدى إلى تأخر اللحاق بالتطور العلمي الزراعي واستخدام المكننة الزراعية.